مصادقة

صادق البرلمان الفرنسي امس الجمعة على معاهدة إصلاح الاتحاد الأوروبي التي تهدف إلى إصلاح مؤسسات التكتل الأوروبي بعد نحو ثلاث سنوات من رفض فرنسا الدستور المزمع للاتحاد في استفتاء.وتمنح هذه المعاهدة التي يجب ان توافق عليها جميع دول الاتحاد الاوروبي (٢٧ دولة) حتى يبدأ سريانها للاتحاد رئيسا لفترة أطول ومسؤولا أكثر قوة للسياسة الخارجية وعملية أكثر ديمقراطية في صنع القرار ومزيدا من القول للبرلمان الاوروبي وبرلمانات الدول الاعضاء.وفرنسا هي خامس دولة في الاتحاد الاوروبي بعد المجر ومالطا ورومانيا وسلوفينيا تصادق على ما يطلق عليه معاهدة لشبونة التي تحل محل الدستور. وستجري ايرلندا فقط استفتاء على المعاهدة مثلما يقتضي دستورها.

حملة

قال مسؤولون في حملة باراك اوباما الذي يسعى للفوز بترشيح الحزب الديمقراطي لخوض انتخابات الرئاسة الأمريكية ان اوباما وافق على اجراء مناظرتين إضافيتين مع منافسته هيلاري كلينتون قبل الرابع من اذار المقبل.وستجري مناظرة يوم ٢٦ شباط في كليفلاند بولاية اوهايو. وستجري الثانية في تكساس في موعد يحدد فيما بعد.وتجري ولايات اوهايو ورود ايلاند وتكساس وفيرمونت الانتخابات التمهيدية في الرابع من اذار المقبل.وسعت هيلاري كلينتون الى اجراء خمس مناظرات في هذه الفترة لكن اوباما رفض ذلك قائلا انه يحتاج لتمضية مزيد من الوقت في الحملة مع الناخبين.ويحتاج المرشحون عادة الى اقتطاع وقت من برنامج حملتهم للاستعداد في الايام التي تعقد فيها هذه المناظرات.

معارك

قال الجيش السريلانكي امس الجمعة ان قواته قتلت ما لايقل عن ٣٠ من متمردي نمور التاميل من بينهم زعيم محلي في معارك جديدة بشمال البلاد.وكانت الاشتباكات التي دارت الخميس على طول "حدود" تفصل بين المناطق التي تسيطر عليها الحكومة ومناطق المتمردين في أقصى شمال البلاد أحدث أعمال عنف في حرب أهلية مستمرة منذ ٢٥ عاما يقول محللون ان أيا من الجانبين لا يحقق الفوز فيها.وقال متحدث باسم الجيش طلب عدم الكشف عن اسمه "هاجمت قوات البحرية مجموعة من الارهابيين في بيرارو بمنطقة في شمال شرق البلاد وأسفرت عملية بحث عن العثور على جثتي مقاتلين من جبهة نمور تحرير تاميل ايلام احداهما لزعيم احدى المناطق."

لكسر جمود الإتفاق على الرئيس

الامين العام للجامعة العربية يجمع الفرقاء اللبنانيين المتنافسين

بيروت / الوكالات

جمع الامين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى زعماء لبنانيين متنافسين امس الجمعة لكسر جمود الأزمة السياسية لكن الفرص تبدو ضئيلة في امكانية حدوث انفراجة.

وعقد الاجتماع في مجلس النواب بين موسى وزعيم التحالف الحكومي سعد الحريري والزعيم المعارض ميشال عون وهو الاول من نوعه منذ منتصف كانون الثاني. وشارك في الاجتماع الرئيس اللبناني السابق امين الجميل.

ويجري الاجتماع في ظل تزايد التوتر بين الغالبية والمعارضة التي يتقدمها حزب الله والذين يخوضون صراعا منذ اكثر من عام في اسوأ ازمة سياسية تعصف بالبلاد منذ الحرب الاهلية التي دارت بين عامي ١٩٧٥ و ١٩٩٠

ومما يعمق الازمة الانقسام بين اتباع زعماء الطوائف حيث شهدت البلاد اسوأ عنف في الشوارع منذ الحرب الاهلية شل عمل الحكومة وترك البلاد بلا رئيس.

وفشلت محاولات موسى السابقة فيما بدت الحرب الكلامية بين الفرقاء المتنافسين وكأنها تقلص فرص التوصل الى اي حل سريع.

ودعي اعضاء مجلس النواب الى انتخاب الرئيس يوم الاثنين المقبل لكن الانتخاب يبدو غير متوقع دون اشارات على حدوث تسوية.

ووافق الزعماء المتنافسون على ترشح قائد الجيش العماد ميشال سليمان لمنصب الرئاسة لكن انتخابه ظل معلقا بسبب الخلاف على شكل الحكومة الجديدة بعد انتخابه.

وتطالب المعارضة المدعومة من سوريا وايران بتوزيع الحقائب الوزارية بالتساوي او الحصول على حق النقض (الفيتو) لكن المطلبين تم رفضهما من قبل الموالاة المدعومة من الولايات المتحدة وفرنسا والسعودية.

وقال عون لصحيفة الاخبار "لعبة الارقام هي لعبة احتيال هدفها حذف حقوق للمعارضة وهو أمر مرفوض مسبقاً ولن نقبل بأي صيغة مبهمة."

اضاف "أخشى أن تكون مهمة موسى هي لختم ملف المبادرة وهو يريد مخرجاً لاعلان أن فريقاً عطّل المبادرة وأنه يسعى الى تحميل المعارضة هذه المسؤولية."

وفي اجتماع وزراء الخارجية العرب في القاهرة في اواخر كانون الثاني قال موسى ان الغالبية المناهضة لسوريا ابدت مرونة في التوافق على صيغته الاولية لتشكيل الحكومة التي تمنح الموالاة ١٣ مقعدا اي اكثر بثلاثة مقاعد من المعارضة.

ومنذ زيارة موسى الاخيرة تصاعد التوتر وادى الى مقتل سبعة شبان يحتجون على انقطاع الكهرباء. وتم توقيف ثلاثة ضباط وثمانية عسكريين من الجيش اللبناني بسبب اطلاق النار في اخر كانون الثاني. يقول محللون ان حادثة اطلاق النار قد تقوض فرص سليمان لانتخابه رئيسا. ويقول بعض المحللين انه دون اي تسوية معروفة فان الازمة قد تطول لمدة اشهر او حتى موعد الانتخابات البرلمانية في العام المقبل.

ديبي يدعو اوربا لنشر قواتها في تشاد والمتمردون ينظمون صفوفهم

نجامينا / الوكالات

دعا الرئيس التشادي ادريس ديبي الاتحاد الاوروبي إلى ارسال قوة أوروبية لحفظ السلام بشكل عاجل إلى شرق تشاد فيما سعت حكومته إلى تشديد الأمن بعد هجوم للمتمردين على العاصمة في مطلع الاسبوع الماضي .

وأعلن رئيس الوزراء دلوا كاسيري كوماكوي حظرا للتجول من الغروب حتى الفجر في العاصمة نجامينا وفي مناطق واسعة في شرق ووسط البلاد بعد أن انسحبت فلول المتمردين الذين هاجموا المدينة إلى نصف المسافة باتجاه الحدود السودانية.

وقال علي اورجو همشي المتحدث باسم المتمردين انهم استولوا على بلدة مونجو التي تقع على بعد ٦٠٠ كيلومتر شرقي نجامينا وانهم تعرضوا لقصف طائرات حربية وطائرات هليكوبتر فرنسية.

ونفت فرنسا المستعمر السابق لتشاد والتي يتمركز جنودها الأكثر من ألف في بلد منتج للنفط ويقع في وسط افريقيا مزاعم المتمردين بتأييدها ديبي عسكريا.

ومع عودة الهدوء للعاصمة عاد مئات اللاجئين الذين فروا إلى الكاميرون عبر الحدود النهرية بعد الاشتباكات التي اندلعت في مطلع الاسبوع وقتل فيها ١٦٠ مدنيا على الأقل.

وجمع عمال الإسعاف في نجامينا الجثث بجرافات فيما رفع الناس الحطام من المباني التي لحقت بها أضرار. وتجوب شاحنات صغيرة محملة بالجنود شوارع العاصمة التي تتناثر فيها سيارات محترقة.

وأدى تصاعد الصراع إلى تأجيل نشر قوة قوامها ٣٧٠٠ فرد من قوات حفظ السلام من الاتحاد الاوروبي في شرق تشاد لحماية الاف اللاجئين السودانيين والنازحين التشاديين الذين فروا من أعمال العنف الممتدة من اقليم دارفور السوداني.

وقال مسؤولو إغاثة ان الاضطرابات تهدد بالتسبب في أزمة إنسانية نتيجة عرقلة الرحلات الجوية لنقل المساعدات. وكان الاتحاد الاوروبي بدأ نشر قوته في الاسبوع الماضي لكنه ما لبث أن علق المهمة بسبب هجوم المتمردين.

وقال ديبي في مقابلة أذاعها راديو أوروبا ١ الفرنسي "نريد أن نناشد الاتحاد الاوروبي وفرنسا... لضمان نشر هذه القوة في أسرع وقت ممكن لتخفيف العبء الذي نحمله."

وقالت متحدثة باسم خافيير سولانا مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الاوروبي ان نشر القوة سيستأنف بمجرد أن يصبح الوضع أكثر وضوحا.

وقالت كريستينا جالاتشي المتحدثة باسم سولانا "انها مسألة أمنية بمجرد أن يقرر قائد العملية وقائد القوة أن الموقف واضح سيستأنف نشر القوة."

وقال ديبي الذي يتهم السودان بتأييد المتمردين ان المجتمع الدولي أعطى الخرطوم "الضوء الأخضر لزعزعة استقرار تشاد" لعدم ادانته دورها.

وكان مجلس الأمن الدولي أصدر بيانا غير ملزم الاثنين الماضي حث الدول الاعضاء في الأمم المتحدة على تأييد ديبي ولكنه رفض طلبا فرنسيا بالإشارة إلى السودان.

وقالت الخرطوم التي تنفي دعم المتمردين انها ستشارك في جهود للوساطة تقودها ليبيا وانها كانت وراء قرار المتمردين بالانسحاب من نجامينا.

ونسبت صحيفة سودان فيجن السودانية اليومية إلى رئيس المخابرات صلاح غوش قوله إن "السودان دعا لاجلاء المعارضة من نجامينا والمعارضة وافقت."

ويتهم المتمردون الذين شقوا طريقهم إلى العاصمة نجامينا يوم السبت في طابور مؤلف من ٣٠٠ شاحنة صغيرة مزودة بمدافع ومدافع رشاشة باريس منذ فترة طويلة بدعم حكم ديبي الذي يحكم تشاد منذ ١٨ عاما والذي يصفونه بأنه فاسد ومستبد.

وقالت فرنسا في بداية الأمر انها "محايدة" اثناء احتدام القتال في مطلع الاسبوع لكنها ألقت بثقلها فيما بعد لدعم ديبي. وقال الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي الثلاثاء الماضي ان فرنسا ستتدخل ضد المتمردين إذا لزم الأمر.

وفي علامة على العرفان فيما يبدو قال ديبي وهو طيار هليكوبتر سابق تلقى تدريبا فرنسيا انه قد يصدر عفوا عن ستة عمال إغاثة فرنسيين من جماعة أرش دو زويه اصدرت تشاد احكاما بسجنهم ثماني سنوات لخطفهم أطفالا إذا طلبت فرنسا العفو عنهم.

وكان متحدث باسم ساركوزي قال امس الاول الخميس ان باريس ستطلب عفوا عن أعضاء جماعة ارش دو زويه الذين تم ترحيلهم إلى فرنسا حيث يقضون فترة عقوبتهم.

وقال موظفو إغاثة ان ١٦٠ جثة على الأقل ممددة في ثلاث مستشفيات رئيسية في نجامينا وان ما يصل إلى ٨٥٠ مصابا يعالجون من جروح بالرصاص ومن إصابات بنيران المورتر.

وقال سكان ان قوات الأمن اعتقلت أعضاء كبارا في أحزاب المعارضة التشادية ليل الأحد الماضية عندما هدأ القتال في العاصمة. وقالت جماعات لحقوق الإنسان الاربعاء الماضية ان الجنود يحاولون كذلك القبض على نشطاء مدافعين عن الحقوق المدنية.

مسؤولو الأمم المتحدة : نحتاج المروحيات الاثيوبية لحفظ السلام في دارفور

الامم المتحدة / الوكالات

قال مسؤولون للأمم المتحدة ان الطائرات المروحية الاثيوبية توافق حاجة قوات حفظ السلام في دارفور من تلك التي عرضتها بنغلادش.

وكان مسؤولون للأمم المتحدة قالوا ان القوة المختلطة للامم المتحدة والاتحاد الافريقي والمؤلفة من ٢٦ ألف جندي والتي يجري نشرها الآن لا يمكنها ان تعمل بشكل فعال لإنهاء الصراع الذي مضى عليه خمسة أعوام في المنطقة الواقعة في غرب السودان والتي تعادل مساحتها فرنسا اذا لم تحصل على طائرات النقل والهجوم.

وعلى الرغم من المساعي المكثفة التي بذلها الأمين العام بان كي مون وغيره من كبار مسؤولي الأمم المتحدة فان الدول تحجم عن عرض الطائرات المطلوبة حتي أقدمت اثيوبيا وبنجلادش - وكلاهما لديها قوات برية في بعثة الامم المتحدة والاتحاد الافريقي في دارفور- في الآونة الأخيرة على ذلك.

غير ان المسؤول الذي رفض نشر اسمه قال "المجموعة البنغلادشية لن توافق متطلباتنا لكن المجموعة الاثيوبية توافق وسنطلب المزيد."

وقال ان المشكلات في الطائرات البنغلادشية المعروضة تتضمن عدم كفاية المدي وعدم القدرة على الطيران ليلا.

وقالت جين هول ليوت المسؤولة الرفيعة في ادارة حفظ السلام في الامم المتحدة "الحوار مع بنغلادش مستمر."

وقالت عن اثيوبيا "أعتقد ان جزءا من ذلك العرض يعتبر مناسبا." ورفضت ان تقول متى يحتمل ان تصل الطائرات المروحية الى دارفور.

وكان نشر قوة حفظ السلام الذي وافق عليه السودان في منتصف عام ٢٠٠٧ قد تأجل بسبب نزاعات مع الخرطوم بشأن الأحكام التي تنظم وجودها وبشأن أي الدول يمكنه المساهمة بجنود في هذه القوة المختلطة. ويوجد حاليا نحو ٩٠٠٠ جندي من هذه القوة.

أبو الغيط يشدّد من لهجة تحذيره

فياض لا يتوقع إحلال السلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين خلال عام

اوستن / الوكالات

قال سلام فياض رئيس الحكومة الفلسطينية إن من غير المحتمل أن يتم التوصل إلى سلام دائم مع إسرائيل خلال عام رغم تجدد المساعي الدبلوماسية لحل النزاع طويل الأمد ، فيما حذر وزير الخارجية المصري احمد ابو الغيط العابرين للحدود من الفلسطينيين بقوله "انه سيتم كسر رجل كل من يحاول اجتياز الحدود بين مصر وقطاع غزة".

وركز فياض على عدم تحقيق تقدم في مسائل المستوطنات الإسرائيلية وتوغل القوات الإسرائيلية في الضفة الغربية، باعتبارهما من بين أهم العقبات التي تعترض "خارطة الطريق" نحو تحقيق السلام وإقامة دولة فلسطينية.

وكان فياض يتحدث إلى الصحفيين من مدينة أوستن عاصمة ولاية تكساس الأمريكية حيث يقوم بزيارة خاصة.

وتناقض تصريحات فياض ما كان الرئيس الأمريكي جورج بوش قد صرح به في زيارته للشرق الأوسط الشهر الماضي باعتقاده أنه سيتم توقيع اتفاقية سلام بين والفلسطينيين وإسرائيل قبل انتهاء ولايته في كانون الثاني المقبل.

ومن ناحية أخرى نقلت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية عن وزير الخارجية المصري احمد ابو الغيط تحذيرا صارما لمن يحاول من سكان غزة دخول مصر بشكل غير شرعي.

فقد نقلت الوكالة عن ابو الغيط قوله "انه سيتم كسر رجل كل من يحاول اجتياز الحدود بين مصر وقطاع غزة".

واعرب احد مسؤولي حماس عن اسفه لتصريحات ابو الغيط وقال انه لا يتوقع ان تمثل هذه التصريحات الموقف الرسمي المصري.

وفي تطور سابق شهد الخميس الماضي مقتل سبعة فلسطينيين واصابة آخرين خلال توغل إسرائيلي في قطاع غزة في الساعات الاولى من صباح امس الاول الخميس مدعومة بالطائرات والدبابات وذلك بالقرب من مخيم جباليا الواقع شمالي قطاع غزة.

وقالت حركة حماس إن خمسة من القتلى ينتمون لكتائب عز الدين القسام قتلوا اثناء مواجهتهم للقوات الاسرائيلية المتوغلة وأن السادس ينتمي لسرايا القدس التابعة لحركة الجهاد الإسلامي.

كما سقطت قذيفة اطلقتها دبابة اسرائيلية فى محيط مدرسة فلسطينية فى بلدة بيت حانون شمال قطاع غزة مما أدى حسب المصادر الطبية الفلسطينية إلى مقتل مدرس فلسطينى وإصابة ثلاثة طلاب بجروح مختلفة.

تزامن ذلك مع اعلان وزارة الدفاع الاسرائيلية عن اصدارها اوامر بتخفيض كمية الكهرباء التي تقدمها اسرائيل الى قطاع غزة.

وصرح الناطق باسم وزراة الدفاع الاسرائيلية انه تم تخفيض كمية المقدمة الى القطاع بنسبة واحد بالمائة.

وكان وزير الدفاع الاسرائيلي ايهود باراك صرح بان "مزيجا من العمليات العسكرية والعقوبات الاقتصادية ضد قطاع غزة سوف تؤدي في النهاية الى وقف اطلاق صواريخ القسام من قطاع غزة على اسرائيل".

ويرى المراقبون ان هذه الخطوة رمزية وتندرج في اطار الضغوط التي تمارسها اسرائيل على حركة حماس التي تسيطر على القطاع لوقف اطلاق الصواريخ على اسرائيل. وضمن الخطوات الإسرائيلية لتشديد الحصار على قطاع غزة فقد تم تقليص التيار الكهربائي عن القطاع بنسبة ١٪.

وقال شلومو درور المتحدث باسم وزارة الدفاع الإسرائيلية إن هذه الخطوة والتي بدأ العمل بها الخميس كانت رمزية، ولن تلحظ آثارها في غزة.

بينما قال عمر كتانة مسؤول الطاقة الفلسطيني إنه تم تقليص التيار الكهربائي في أحد الخطوط الممتدة من إسرائيل.

وبهذه الخطوة تأخذ العقوبات الإقتصادية الإسرائيلية على قطاع غزة شكلا جديدا بعد قطع إمدادات الوقود عنه.

من جانبها اعلنت منظمة هيومان رايتس واتش الامريكية المعنية بحقوق الانسان ان اسرائيل تمارس سياسة العقاب الجماعي للمدنيين في القطاع بعد تشديدها الحصار الذي تفرضه عليه.